



**Tikrit Journal of Administration
and Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



**Financial and economic evaluation of Abu Ghraib dairy factories in
Baghdad governorate for the period 2015-2019**

Researcher: Najeh Shehab A. Mahmood

Faculty of Agriculture

Tikrit University

Najeh.s.ahmed.18658@st.tu.edu.iq

Prof. Dr. Jdoua Shehab A. Al-Jumaili

Faculty of Agriculture

Tikrit University

Dr_jadoo60@yahoo.com

Abstract:

The dairy sector is of great importance in the Iraqi economy through what it adds to the gross domestic product, and its development leads to an increase in the demand for labor and an increase in investment spending for animal production projects, which leads to an increase in the supply of animal products and the provision of foodstuffs to most of the population to achieve economic prosperity. Or the main research problem, as the Abu Ghraib dairy factory suffers from the inefficiency of the administration in exploiting its available resources and not keeping pace with the technological developments taking place in the dairy industry, which led to an increase in production costs and weak actual production of the factory and the failure to achieve appropriate profits. The factory achieved the maximum gross profit margin in 2017, as the factory achieved a very high percentage of (420.5%) and also achieved the highest rate of return on investment in 2017, reaching (5.367) thousand dinars, which indicates that the factory achieved excellent profits in That year, while the highest rate of return per dinar was recorded at (2,41) thousand dinars, or the lowest return per dinar was recorded in 2016 as it reached (0.96) thousand dinars. Also, the factory recorded the highest net cash income in 2017 amounting to (405,28282) thousand dinars, which Indicates that this year the plant has achieved high production efficiency compared to the rest of the years.

Keywords: Financial and economic evaluation.

التقييم المالي والاقتصادي لمصانع ألبان أبي غريب في محافظة بغداد للمدة ٢٠١٥-٢٠١٩

أ.د. جدوع شهاب احمد الجميلي
كلية الزراعة
جامعة تكريت

الباحث: ناجح شهاب أحمد محمود
كلية الزراعة
جامعة تكريت

المستخلص:

تعد صناعة الألبان من الصناعات المهمة بالنسبة للقاع الزراعي وتكون ذات أهمية بالغة من خلال ما يضيفه الى اجمالي الناتج المحلي عن طريق الاقتصاد العراقي بشكل عام وان تنميته تؤدي الى ازدياد الطلب على الايدي العاملة وزيادة الأنفاق الاستثماري لمشاريع الانتاج الحيواني مما يؤدي الى زيادة عرض المنتجات الحيوانية وتوفير المواد الغذائية لمعظم السكان لتحقيق الرفاهية الاقتصادية. اما مشكلة البحث الرئيسية اذ يعاني معمل البان ابي غريب من عدم كفاءة الادارة في استغلال مواردها المتاحة وعدم مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في صناعة الالبان مما ادى الى زيادة التكاليف الانتاجية وضعف الانتاج الفعلي للمعمل وعدم تحقيق الارباح المناسبة. أن المعمل حقق أقصى هامش إجمالي ربح كان في عام (2017) حيث حقق المعمل نسبة مئوية مرتفعة جدا بلغت (420.5%) كذلك حقق اعلى معدل عائد على الاستثمار في عام (2017) إذ بلغ (5.367) الف دينار مما يدل على ان المعمل حصل على ارباح ممتازة في ذلك العام ، بينما سجل اعلى معدل عائد للدينار الواحد بلغ (2.41) الف دينار ام ادنى عائد للدينار الواحد سجل في عام (2016) اذ بلغ (0.96) الف دينار كذلك المعمل سجل اعلى صافي دخل نقدي عام (2017) بلغ (40528282) الف دينار، مما يدل على ان هذا العام قد حقق المعمل كفاءة إنتاجية عالية مقارنة بباقي الأعوام.

الكلمات المفتاحية: التقييم المالي والاقتصادي.

المقدمة

تعد الصناعات الغذائية إحدى أهم الأنشطة الاقتصادية الانتاجية المهمة التي تتركز عليها الدول، وتحل موقعاً مركزياً في اقتصاديات المجتمعات الحديثة، وهي محرك لا غنى عنه في عملية التقدم السياسي والاقتصادي وما يعكسه ذلك على تحسن الوضع الاجتماعي والمعيشي للسكان. تكتسب الصناعات أهمية خاصة في الدول النامية، إذ انها تؤمن الاكتفاء الذاتي فضلاً عن توفير فرص الاستغلال الأمثل للموارد الاولية المحلية وتشجيع زيادة الانتاج فيها. تعد الألبان ومنتجاتها من المصادر الأساسية للغذاء، لاحتوائها على المواد الأساسية التي يحتاجها الجسم من بروتين ودهون وسكريات وفيتامينات ومعادن، وهي تفوق معظم الأغذية بقيمتها الغذائية الأخرى واحتوائها على تركيبة متوازنة من الموارد الغذائية، يعد الحليب من أرخص أنواع البروتين الحيواني، ومصدراً هاماً للصناعات التحويلية ذات الصلة، مصدر دخل كبير من المنتجين الذين يعتمدون على هذا المنتج كمصدر رزق لهم. (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ٢٠٠٣). إن المعمل حقق أعلى معدل عائد للدينار الواحد خلال فترة الدراسة في عام (2017) إذ بلغ (2.41) ألف دينار، أما ادنى عائد للدينار الواحد كان في عام (2016) إذ بلغت (0.96) ألف دينار.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من أهمية صناعة الألبان، إذ تعد ذات أهمية ومكانة رفيعة بالنسبة الى بقية المواد الغذائية التي يعتمد عليها الإنسان في الوقت الحاضر، إذ تشير الإحصاءات الى زيادة الكميات المستهلكة من الألبان ومنتجاتها مع زيادة أعداد السكان وتحسن مستوى معيشتهم، كما أن عملية التقييم التي سوف تجرى على معمل ألبان أبي غريب ستمكننا من كشف الانحراف ومواطن الضعف داخل المعمل والاسباب التي أدت إلى تلك الانحرافات.

مشكلة البحث: إذ يعاني معمل ألبان أبي غريب من عدم كفاءة الإدارة في استغلال مواردها المتاحة وعدم مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال صناعة الألبان مما أدى الى زيادة التكاليف الإنتاجية وضعف الإنتاج الفعلي للمعمل وعدم تحقيق الأرباح. بالنظر بتوفر الامكانيات المتاحة لمعمل ألبان أبي غريب الا ان الانتاج لم يلبي الحاجة الفعلية مما يشير الى عدم كفاءة الادارة في استغلال مواردها المتاحة وعدم مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال صناعة الالبان مما أدى الى زيادة التكاليف الإنتاجية وضعف الإنتاج الفعلي للمعمل وعدم تحقيق الأرباح.

أهداف البحث: تهدف الدراسة الى قياس الأداء المالي والاقتصادي لمعمل البان ابي غريب في محافظة بغداد وذلك من خلال ما يأتي:

١. بيان التكاليف وعلاقتها بالإيرادات وصولاً إلى تحقيق الأرباح ويتم ذلك من خلال دراسة واقع المعمل.

٢. معرفة مستوى أداء المعمل، والتأكد من كفاءة استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة لدى المعمل بشكل أمثل.

فرضية البحث: تفترض الدراسة أن مصنع الألبان في أبي غريب يعاني من انخفاض في مستوى كفاءة الأداء بسبب ضعف الإدارة في استغلال مواردها المتاحة.

مصادر البيانات: تم الوصول إلى البيانات الأولية من خلال المتابعة والزيارة الميدانية وإجراء المقابلة الشخصية والاتصال الهاتفي وتسجيل المعلومات من سجلات مصنع أبي غريب وجمعت هذه البيانات من خلال مجموعة اسئلة تم صياغتها في استمارة الاستبانة والمعدة مسبقاً وفق ما تطلبه الدراسة من معلومات ترتبط بموارد الإنتاج وموارد أخرى وقد تم جمع العينات بصورة عشوائية.

واقع الانتاج لمعمل ألبان أبي غريب:

يقع معمل الألبان ضمن المقر العام للشركة العامة للمنتجات الغذائية غرب محافظة بغداد ضمن قضاء أبي غريب، يشغل مساحة الأرض تقدر ب (10500) م^٢ من أصل المساحة الكلية للشركة والبالغة نحو (146050) م^٢ خريطة (11)، يحيط بها استعمالات الأرض الزراعي وقرية الذهب الأبيض (لمربي الأبقار والجاموس) وهي احدى مراكز جمع الحليب التي تزود المصنع بما يحتاجه من الحليب الخام. يتكون المصنع من ثلاث قاعات رئيسية خصصت القاعة الأولى لاستلام الحليب الخام وإنتاج القشطة والجبن بأنواعه والزبد بالإضافة إلى الجبن المطبوخ، فيما تم تخصيص القاعة الثانية لإنتاج الألبان الطرية والمنضجة.

بلغت الطاقة الإنتاجية للمعمل بنحو (50) طن يومياً، تم تأهيل القاعة الثالثة بعد الحصول على تخصيصات المالية لعام (2012) ليكون المصنع متكامل ليغطي محافظة بغداد والمحافظات المجاورة لها من المنتج الوطني (الفلاحي، ٢٠٠٤: ٢٥).

الجدول (١): أعداد اليد العاملة في الملاك الدائم في مصنع البان أبي غريب للمدة (2010-2019)

السنة	عدد العاملين
2010	854
2011	1735
2012	1547
2013	1356
2014	1917
2015	1937
2016	1669
2017	1783
2018	1740
2019	1717

المصدر: الشركة العامة للمنتجات الغذائية، مصنع أبي غريب، قسم الشؤون الفنية: ٢٠١٩.

المواد وطرق العمل:

١. معايير التقييم المالي والاقتصادي المستخدمة في عينة البحث موضوع الدراسة: يهدف تقييم المشاريع مساعدة متخذ القرار لتحديد الاختيار أو البديل الأفضل، وبصفة عامة تحليل وتقويم المشاريع ما هي الا طريقة للتعرف على البدائل على نحو مناسب وشامل في ضوء التقدير للعوائد والتكاليف الخاصة بالمشروع الاستثماري، وكذلك هي عبارة عن عملية وضع المعايير اللازمة التي يمكن عن طريقها التوصل الى اختيار البديل أو المشروع المناسب من بين عدة بدائل مقترحة، والذي يضمن تحقيق الأهداف المحددة (عبد الكريم، ٢٠٠٢: ٢١). وتعد المشاريع الزراعية من المشاريع الاستثمارية المهمة ويجب توجيه الموارد الاقتصادية المتاحة لها لتحقيق عائد اقتصادي لتلك المشاريع (الداهري، ١٩٩١: ٢٦٩).

هناك نوعان من الاعتبارات الرئيسية التي تؤخذ بنظر الاعتبار عند القيام بتحليل المشاريع تبعا للهدف من التحليل هما التحليل المالي (الربحية التجارية) والتحليل الاقتصادي (الربحية الاقتصادية):

أ. التحليل المالي: يختص التحليل المالي بتحليل المدخلات والمخرجات للمشروع أي حساب تكاليفه وإيراداته من وجهة نظر المشروع أو المستثمر نفسه، إذ يقوم بحساب وتحليل الربحية التجارية. كما يطلع التحليل المالي على مكانة المركز المالي للمشروع باعتباره وحدة مستقلة، إذ يسعى مدير المشروع إلى تحقيق أكبر ربح ممكن من عملية الاستثمار من دون الأخذ بنظر الاعتبار الآثار السلبية التي يتركها المشروع على مستوى المجتمع أو الاقتصاد الوطني، لذا فإنه يركز على الآثار المباشرة للمشروع (العزي، ١٩٨٩: ٣١).

ب. التحليل الاقتصادي: يعد هذا التحليل قياسا لكفاءة الاستخدام الأمثل للموارد لذلك المشروع واستغلال تلك الموارد بشكل كفوء (العزي، ١٩٨٩: ٣١).

٢. معايير تقويم الأداء المالي Criteria for Financial Apraisal Performance: إن عملية التقويم تقوم أساسا على المقاضلة بين عدة مشروعات وصولاً الى البديل الأفضل، وما

يترتب على تلك العملية من تبني قرار استثماري يقود بالتالي اما الى تنفيذ المشروع او التخلي عنه، لذلك فانه لا بد و ان تستند عملية المفاضلة بين المشروعات المقترحة على معايير علمية دقيقة، اذ يمكن عن طريق تلك المعايير التوصل الى البديل الذي يضمن تحقيق الأهداف المحددة مسبقا، ونظرا لان لكل مشروع مقترح هدفا او أهدافا متعددة من جهة أخرى، وان المعيار الذي يستخدم لقياس هدف معين قد لا يتناسب لقياس هدف اخر (العيساوي، ٢٠١١: ١٠٩)، وسنركز في هذه البحث على مقاييس تقويم الأداء الاقتصادي الحالي أي مقاييس التحليل المالي غير المخصصة التي لا تأخذ عامل الزمن بنظر الاعتبار (عامل التضخم والتغيرات في الأسعار).

أ. **الربح الاقتصادي Economic Profit**: وهو أحد المعايير المهمة التي تستخدم لقياس كفاءة الأداء للوحدة الاقتصادية والتي يركز عليها المنتج عند اتخاذ قراراته الإنتاجية، اذ يسعى المنتج دائما الى تحقيق هدفه المتمثل بتعظيم الربح وذلك بتعظيم الفرق بين الإيرادات الكلية والكلفة الكلية (Donald & Malone, 1981: 39).

ويحسب وفق الصيغة الآتية:

الربح الاقتصادي = الإيرادات الكلية – التكاليف الكلية

ب. **صافي الدخل النقدي Net Cash income**: وهو مقياس لقدرة المزارعين على توليد النقد، كما هو نقطة بداية مفيدة لحساب قدرة المزرعة على سد ديونها وهو الفرق بين إيرادات المزرعة النقدية وتكاليفها النقدية وتشمل الإيرادات النقدية على مبيعات المزرعة من المحاصيل النباتية او أي دخل اخر يأتي من المزرعة اما التكاليف النقدية فتشمل التكاليف الجارية للمحاصيل كافة من بذور واسمدة ومبيدات وعمل آلي وتكاليف الصيانة والوقود وغيرها ويعد هذا المؤشر مهما لقياس قدرة المزرعة من الناحية المالية وقدرته على التوسع وزيادة فعاليتها الاقتصادية (العزي، ١٩٨٨: ٣٥). ويتم حساب صافي الدخل النقدي في ضوء الآتية:

صافي الدخل النقدي = الإيرادات النقدية – التكاليف النقدية (المتغيرة)

ج. **عائد الدينار المستثمر Return on the Invested Dinar**: وهو احد المعايير المستخدمة كمؤشر للتقويم المالي لأداء وحدات الإنتاج ولا يختلف هذا المدلول عن القيمة الحالية الصافية للاستثمار في استخداماته للمعلومات التي تتطلبها التقويم لأداء الماضي عن طريق السجلات المزرعية ويبحث في ضوء مؤشرات لتصحيح المشكلات المالية ان وجدت و دعم العناصر الإيجابية في ممارسات المشروع من الناحية المالية، ويحسب عن طريق العائد السنوي للمشروع على التكاليف السنوية، كل ذلك مقوما بالقيمة الحالية سواء من ناحية العوائد او التكاليف، واذا كانت قيمة هذا المعيار اكبر من الواحد يعني نجاح مالي لوحدة الإنتاج واذا كانت هذه النسبة تساوي الواحد الصحيح تعني التعادل من الناحية المالية واقل الواحد الصحيح تنبئ بوجود مشاكل مالية في الإنتاج تحتاج الى معالجة بإجراءات مختلفة (الرويس، ٢٠٠٩: ٩٣). ويحسب عائد الدينار المستثمر وفق الصيغة الآتية (العزي، ١٩٨٩: ١٣٥):

عائد الدينار المستثمر = $\frac{\text{العائدات السنوية للمشروع}}{\text{التكاليف السنوية للمشروع}}$

النتائج والمناقشة:

المعايير المالية لتقييم أداء معمل ألبان أبي غريب: تقوم عملية التقويم أساسا على المفاضلة بين عدة مشروعات وصولا الى البديل الأفضل، وما يترتب على تلك العملية من تبني قرار استثماري

يقود بالتالي اما الى تنفيذ المشروع او التخلي عنه، لذلك فانه لا بد وان تستند عملية المفاضلة بين المشروعات المقترحة على معايير علمية دقيقة، اذ يمكن عن طريق تلك المعايير التوصل الى البديل الذي يضمن تحقيق الأهداف المحددة مسبقا، ونظرا لان لكل مشروع مقترح هدفا او أهدافا متعددة من جهة أخرى. وان المعيار الذي يستخدم لقياس هدف معين قد لا يتناسب لقياس هدف اخر (العيساوي، ٢٠١١: ١٠٩)، وسنركز في هذه المبحث على مقاييس تقويم الأداء الاقتصادي الحالي أي مقاييس التحليل المالي غير المخصوصة التي لا تأخذ عامل الزمن بنظر الاعتبار (عامل التضخم والتغيرات في الأسعار).

١. **معيار الربح الاقتصادي Economic Profit**: يمثل معيار الربح الاقتصادي أحد معايير الكفاءة الاقتصادية التي يركز عليها المعمل عند اتخاذ قراراته الإنتاجية، ويهدف المنتج دائما الى تحقيق اقصى ربح ممكن. تم تطبيق معيار الربح الاقتصادي من خلال طرح التكاليف الكلية من الإيرادات الكلية وفق الصيغة التالية:

$$\text{الربح الكلي} = \text{الإيرادات الكلية} - \text{التكاليف الكلية}$$

وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (١)، اذ نجد ان الربح الاقتصادي للمعمل في عام (2015) كان (1012432) الف دينار، في حين نجد المعمل في عام (2016) لم يحقق أي ارباح كلية ولكن بالعكس قد تكبد خسائر قدرها (-1167970) الف دينار، أما في عام 2017 فقد حقق المعمل أعلى قيمة ربحية كلية له خلال مدة الدراسة وهي (40372282) الف دينار، لكون الإيرادات الكلية كانت أكبر من التكاليف الكلية حيث كانت قيمة الإيرادات هي (68993579) الف دينار، وقيمة التكاليف الكلية هي (28621297) الف دينار، أما في عام (2018) فكانت الأرباح أقل من تلك التي في عام (2017) حيث كانت قيمة الأرباح الكلية هي (929928) الف دينار بسبب الإيرادات الكلية التي كانت (28765605) الف دينار والتكاليف الكلية التي كانت (278356777) الف دينار، ثم انخفض الربح الاقتصادي في عام (2019) ليصل الى (261412) الف دينار. وفي ضوء مؤشر الربح الاقتصادي يستدل بأن معمل البان ابي غريب بشكل عام يحقق كفاءة اقتصادية باستثناء عام (2016) الذي لم يحقق كفاءة اقتصادية في الموارد المستخدمة مقارنة بباقي الأعوام.

الجدول (٢): الربح الاقتصادي لمعمل ألبان أبي غريب (ألف دينار) للمدة (2015-2019)

السنة	الإيرادات الكلية (1)	التكاليف الكلية (2)	الربح الاقتصادي (3)
2015	28657855	27645423	1012432
2016	29581,700	30749670	-1167970
2017	68993579	28621297	40372282
2018	28765605	27835677	929928
2019	29577944	29316532	261412

المصدر: الأعمدة 1، 2 الشركة العامة للمنتوجات الغذائية، معمل ألبان أبي غريب، قسم المالية. اما العمود (٣) تم احتسابه من قبل الباحث.

٢. **صافي الدخل النقدي Net Cash income**: يمثل معيار صافي الدخل النقدي الحد الأدنى للكفاءة الإنتاجية للنشاط الإنتاجي، ويعد هذا المؤشر مهما لقياس قدرة المعمل على التوسع وزيادة فعاليته الاقتصادية من الناحية المالية، ويحسب وفق الصيغة التالية:

صافي الدخل النقدي = الإيرادات النقدية – التكاليف النقدية (المتغيرة)

تم تطبيق هذا المعيار وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٢)، وقد اتضح ان اعلى صافي الدخل النقدي لمعمل البان ابي غريب كان في عام (2017) بلغ (4028282) ألف دينار، مما يدل على ان هذا العام قد حقق المعمل كفاءة إنتاجية عالية مقارنة بباقي الأعوام، فيما لم يحقق عام (2016) صافي دخل نقدي أي ان المعمل قد تكبد خسارة صافي دخل نقدي بمقدار (-518970) ألف دينار.

الجدول (٣): صافي الدخل النقدي لمعمل البان ابي غريب (ألف دينار) للمدة (2019-2015)

السنة	التكاليف المتغيرة (دينار)	الإيراد الكلي (دينار)	صافي الدخل النقدي (دينار)
	(١)	(٢)	(٣)
2015	27605423	28657855	1052432
2016	30100670	29581700	-518970
2017	28465297	68993579	40528282
2018	27301677	28765605	1463928
2019	28450532	29577944	1127412

المصدر: الاعمدة (1, 2) الشركة العامة للمنتوجات الغذائية، معمل البان أبي غريب، قسم المالية، (3) تم احتسابه من قبل الباحثان.

٣. معدل العائد على رأس المال Return on the Invested Capital: يعد هذا المعيار ذا أهمية في تقييم المشاريع كونه يعبر عن الكفاءة الاقتصادية الاجمالية، كما يمثل مدى فاعلية استثمار الأموال في المعمل. فاذا كانت قيمة هذا المعيار أكبر من الواحد يعني نجاح مالي لوحدة الإنتاج وإذا كانت هذه النسبة تساوي الواحد الصحيح تعني التعادل من الناحية المالية واقل الواحد الصحيح تنبئ بوجود مشاكل مالية في الإنتاج تحتاج الى معالجة بإجراءات مختلفة. ويتم ايجاده وفق الصيغة التالية:

$$\text{معدل العائد على الاستثمار} = \frac{\text{الربح الكلي}}{\text{رأس المال المستثمر}}$$

تم إيجاد معدل العائد على الاستثمار من خلال قسمة العمود الأول (الربح الكلي) على العمود الثاني (إجمالي رأس المال المستثمر)، تبين من الجدول (٣) ان معمل البان ابي غريب لعينة البحث لم يحقق عائداً يزيد عن الواحد الصحيح باستثناء عام 2017 اذ سجل اقصى عائد للدينار المستثمر للمعمل خلال مدة الدراسة اذ بلغ (5.367) ألف دينار، مما يدل ان المعمل قد حقق أرباحاً باهضة في ذلك العام. بينما سجل أدنى عائد للدينار في معمل الالبان عام (2016) اذ بلغ (-0.173) وهو قيمة سالبة مما يعكس ان الأموال المستثمرة في صناعة الالبان في معمل ابي غريب لم تحقق أي عائد بل تحملت خسائر.

أما في عام (2019) فكان العائد أقل قيمة من عام (2018) اذ كانت قيمة العائد هي (0.034) ألف دينار، وهي قيمة منخفضة جداً بمعنى أن المعمل لم يحقق عائداً مرتفعاً. يستدل من هذا المؤشر ان زيادة الإنتاج في معمل الالبان لا يؤدي الى زيادة الكفاءة الاقتصادية.

الجدول (٤): معدل العائد على رأس المال المستثمر لمعمل ألبان أبي غريب (ألف دينار) للمدة (2019-2015)

السنة	الربح الكلي (1)	إجمالي رأس المال المستثمر (2)	معدل العائد على رأس المال المستثمر (3)
2015	1012432	6720370	0.150
2016	-1167970	6729386	-0.173
2017	40372282	7521347	5.367
2018	929928	7521347	0.123
2019	261412	7521347	0.032

المصدر: العمود (1) من عمل الباحث اعتماداً على جدول رقم (٣).

العمود (2) الشركة العامة للمنتوجات الغذائية، معمل ألبان أبي غريب، قسم التخطيط.

العمود (3) تم احتسابه من قبل الباحث.

٤. معيار هامش إجمالي الربح: هو نسبة إجمالي الأرباح إلى إيرادات معمل البان أي غريب معبراً عنه كنسبة مئوية، يتم حسابه وفق الصيغة التالية:

$$\text{هامش صافي الربح} = (\text{إجمالي الربح} \div \text{المبيعات}) \times 100$$

تم إيجاد هامش إجمالي الربح من خلال قسمة العمود الأول (إجمالي الربح) على العمود الثاني (المبيعات)، تبين من الجدول (٤) أن معمل البان أبي غريب لعينة البحث ان أقصى هامش إجمالي ربح كان في عام (2017) قد حقق المعمل نسبة مئوية مرتفعة جداً حيث كانت تلك النسبة هي (420.5%) أي بمعنى إن المعمل حقق إجمالي أرباح بنسبة ممتازة من خلال إنتاجه ومبيعاته ويرجع السبب إلى ارتفاع تلك النسبة لكون قيمة إجمالي الربح هي (40372282) ألف دينار أعلى بكثير من قيمة المبيعات وهي (9602358) ألف دينار لتلك السنة. أما عام (2016) فكانت القيمة سالبة وهي (-11.5%) وهذا يدل على أن المعمل لم يولد أي إجمالي ربح من خلال إنتاجه ومبيعاته لكون قيمة إجمالي الربح سالبة وهي (-1167970) ألف دينار. أما في عام (2019) فكان العائد أقل بكثير قيمة من عام (2018) إذ كانت قيمة العائد هي (0.025) ألف دينار، وهي قيمة منخفضة جداً بمعنى أن المعمل لم يحقق إجمالي ربح مرتفعاً.

الجدول (٥): هامش إجمالي الربح لمعمل البان أبي غريب (ألف دينار) للمدة (2019-2015)

السنة	إجمالي الربح (1)	المبيعات (2)	هامش صافي الربح % (3)
2015	1012432	10085867	0.10
2016	-1167970	10074667	-11.5
2017	40372282	9602358	420.5
2018	929928	10098959	9.2
2019	261412	10080655	0.025

المصدر: العمود (1) من عمل الباحث اعتماداً على جدول رقم (٤).

العمود (2) الشركة العامة للمنتوجات الغذائية، معمل ألبان أبي غريب، قسم التخطيط.

العمود (3) تم احتسابه من قبل الباحث.

٥. معيار هامش صافي ربح: هو نسبة صافي الأرباح الى إيرادات معمل البان أي غريب معبرا عنه كنسبة مئوية، يتم حسابه وفق الصيغة التالية:

$$\text{هامش صافي الربح} = (\text{صافي الربح بعد الضرائب} \div \text{المبيعات}) \times 100$$

تم إيجاد هامش صافي الربح من خلال قسمة العمود الأول (صافي الربح) على العمود الثاني (المبيعات)، اذ لا يتحمل المصنع أي ضرائب فقد جاءت النتائج مشابهة الى معيار هامش اجمالي الربح، تبين من الجدول (٥) ان معمل البان ابي غريب لعينة البحث ان اقصى هامش صافي ربح كان في عام (2017) قد حقق المعمل نسبة مئوية مرتفعة جداً حيث كانت تلك النسبة هي (420.5) ألف دينار، اما أدنى قيمه له خلال مدة الدراسة في عام (2019) اذ بلغ (0.025) ألف دينار. بينما نجده في عام (2016) حقق نسبة مئوية سالبة وهي (-11.5%) وهذا يدل على أن المعمل لم يولد أي صافي ربح من خلال إنتاجه ومبيعاته لكون قيمة صافي الربح سالبة وهي (-1167970) ألف دينار.

الجدول (٦): هامش صافي الربح لمعمل البان ابي غريب (ألف دينار) للمدة (2015-2019)

السنة	صافي الربح (1)	المبيعات (2)	هامش صافي الربح % (3)
2015	1012432	10085867	0.10
2016	1167970-	10074667	-11.5
2017	40372282	9602358	420.5
2018	929928	100985959	9.2
2019	261412	10080,655	0.025

المصدر: العمود (1) من عمل الباحث اعتمادا على جدول رقم (٤).
العمود (2) الشركة العامة للمنتجات الغذائية، معمل ألبان أبي غريب، قسم التخطيط.
العمود (3) تم احتسابه من قبل الباحث.

٦. **معدل عائد الدينار الواحد Return on the Invested Dinar**: هو أحد المعايير المستخدمة كمؤشر للتقويم المالي لأداء وحدات الإنتاج، ويحسب عن قسمة طريق العائد السنوي للمشروع على التكاليف السنوية، كل ذلك مقوماً بالقيمة الحالية سواء من ناحية العوائد او التكاليف، وإذا كانت قيمة هذا المعيار أكبر من الواحد يعني نجاح مالي لوحدة الإنتاج وإذا كانت هذه النسبة تساوي الواحد الصحيح تعني التعادل من الناحية المالية وقل الواحد الصحيح تنبئ بوجود مشاكل مالية في الإنتاج. ويحسب وفق الصيغة التالية:

$$\text{معدل عائد الدينار الواحد} = \frac{\text{الإيرادات الكلية}}{\text{التكاليف الكلية}}$$

يوضح الجدول (٦) معدل عائد الدينار الواحد وذلك من خلال قسمة العمود الأول (الإيرادات الكلية) على العمود الثاني (التكاليف الكلية) للحصول على العمود الثالث (معدل عائد الدينار الواحد). والذي نجد ان اقصى قيمه له خلال مدة الدراسة كان في عام (2017) اذ بلغ (2.41) ألف دينار، وهذا يدل على أن المعمل له فائدة كبيرة، وإن المشروع مجدياً. اما أدنى قيمه له كان في عام (2016) اذ بلغت (0.96) ألف دينار، وهو معدل جيد إذا ما أخذنا في الحسبان أن المعمل يحقق أهداف سياسية واجتماعية واقتصادية من خلال توفير فرص العمل وتوفير الأمن الغذائي وعدم الاعتماد الكلي على المنتجات المستوردة.

قيمتة في عام (2016) هي (0.96)، أما في عام (2017) فإن المعمل يحقق معدل عائد للدينار الواحد وهو (2.41) ألف دينار وهو معدل عالي، وهذا يدل على أن المعمل له فائدة كبيرة، وإن المشروع مجدياً، بينما كان المعدل في عام (2018) و(2019) ما يقارب (1.0) ألف دينار، وهو أيضاً مؤشر جيد على أهمية المشروع.

الجدول (٧): معدل عائد الدينار الواحد لمعمل البان ابي غريب (ألف دينار) للمدة (2015-2019)

السنة	الإيرادات الكلية (1)	التكاليف الكلية (2)	معدل عائد الدينار الواحد (3)
2015	28657855	27645423	1.03
2016	29581,700	30749670	0.96
2017	68993579	28621297	2.41
2018	28765605	27835677	1.03
2019	29577944	29316532	1.008

المصدر: العمود (1) من عمل الباحث اعتماداً على جدول رقم (٥).
العمود (2) الشركة العامة للمنتجات الغذائية، معمل ألبان أبي غريب، قسم التخطيط.
العمود (3) تم احتسابه من قبل الباحث.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً. الاستنتاجات:

1. قد تعرض المعمل في (2016) إلى خسائر مالية قدرها (-1167970) ألف دينار أما في باقي الأعوام فإن المعمل حقق أرباح مقبولة.
2. إن المعمل حقق أقصى هامش إجمالي ربح كان في عام (2017) قد حقق المعمل نسبة مئوية مرتفعة جداً حيث كانت تلك النسبة هي (420.5) إن المعمل حقق أعلى معدل عائد على الاستثمار في عام (2017) إذ سجل أقصى عائد للدينار المستثمر خلال مدة الدراسة إذ بلغ (5.367) ألف دينار مما يدل على إن المعمل حقق أرباح ممتازة في ذلك العام، بينما سجل أدنى عائد للدينار في معمل الألبان عام (2016) إذ بلغ (-0.173) وهو قيمة سالبة مما يدل إن الأموال المستثمرة في صناعة الألبان في معمل ألبان أبي غريب لم تحقق إي عائد بل تحملت خسائر.
3. إن المعمل حقق أعلى معدل عائد للدينار الواحد خلال فترة الدراسة في عام (2017) إذ بلغ (2.41) ألف دينار، أما أدنى عائد للدينار الواحد كان في عام (2016) إذ بلغت (0.96) ألف دينار.
4. إن المعمل سجل أعلى صافي دخل نقدي عام (2017) بلغ (40528282) ألف دينار، مما يدل على إن هذا العام قد حقق المعمل كفاءة إنتاجية عالية مقارنة بباقي الأعوام.

ثانياً. التوصيات:

1. العمل على تشغيل الخبرات والكفاءات وأصحاب الشهادات العليا في مجال الإدارة والتسويق ووضع خطط إنتاجية ملائمة وجيدة من خلالها تؤدي إلى زيادة المبيعات وتقليل التكاليف الإنتاجية.
2. على الدولة القيام بواجبها من الدعم المالي لرفع مستوى إنتاجية المعمل.
3. يجب فتح خطوط إنتاجية جديدة لغرض الاستفادة من البطالة الموجودة في المعمل.
4. العمل على تحديث الماكائن والمعدات القديمة بمكانن حديثة ومتطورة لزيادة الكفاءة الإنتاجية.
5. حماية المنتج الوطني من خلال فرض الرسوم الكمركية على المنتجات المستوردة.

٦. العمل على وضع برامج تدريبية للعاملين داخل المعمل لغرض رفع كفاءة العاملين والإداريين.
٧. عدم وجود جهاز رقابي كفوء لمتابعة البرامج والخطط الموضوعية.
٨. عدم وجود قاعدة بيانات دقيقة وعملية داخل المعمل وبالأخص قسم التخطيط وقسم المحاسبة لمعالجة وتشخيص مواطن الضعف بشكل سريع ومعالجتها بوقت قصير.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

١. الرويس، خالد، (٢٠٠٩) محاضرات في اقتصاديات قصر (٤٢٨)، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية العلوم والاعذية والزراعة
٢. العزي، جاسم محمد حبيب، (١٩٨٨)، إدارة المزارع بين النظرية والتطبيق، مطبعة التعليم العالي. جامعة بغداد.
٣. العزي، جاسم محمد حبيب، (١٩٨٩)، مقدمة في تقييم المشروعات الزراعية، مطبعة التعليم العالي. جامعة بغداد.
٤. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تطوير إنتاج وتصنيع وتسويق الألبان صغار المزارعين في الوطن العربي لعام (٢٠٠٣).
٥. العيساوي، كاظم جاسم، (٢٠١١)، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات (تحليل نظري وتطبيقي)، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
٦. الداھري، عبد الوھاب مطر، (١٩٩١)، تقييم المشاريع ودراسات الجدوى الاقتصادية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
٧. عبد الكريم، عبد العزيز مصطفى، (٢٠٠٢)، دراسة الجدوى وتقييم المشروعات، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
٨. الفلاح، قاسم شاكر، (٢٠٠٢)، الجغرافية والجغرافية الصناعية، الطبعة الاولى مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع-عمان.
٩. الشركة العامة للمنتجات الغذائية، مصنع أبي غريب، قسم الشؤون الفنية، (٢٠١٩)

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Donald, J. and Malone, W., (1981), Introduction to Agricultural Economics MacMillan Publishing Co. pp. 39-55.